254934 ـ كيف أعمل بمقتضى اسم الله تعالى " الأعلى "

السؤال

كيف نعمل بمقتضى اسم الله تعالى "الأعلى" "؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

""الأعلى" من أسماء الله الحسنى .
قال تعالى : (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) الأعلى/ 1
و"الأعلى" : هو الذي له العلو المطلق من كل وجه .
قال السعدي رحمه الله :
" العلي الأعلى" وهو الذي له العلو المطلق من جميع الوجوه، علو الذات، وعلو القدر والصفات، وعلو القهر.
فهو الذي على العرش استوى ، وعلى الملك احتوى. وبجميع صفات العظمة والكبرياء والجلال والجمال وغاية الكمال اتصف ، وإليه فيها المنتهى " انتهى من " تفسير السعدي " (ص 946) .
وينظر للأهمية : "النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى" لمحمد الحمود النجدي (1/321-337) .

والعمل بمقتضى هذا الاسم يكون أولا بمعرفة معنى العلو لله العلي العظيم ، فنؤمن بعلو ذاته سبحانه على عرشه ، وأن له علو القهر والغلبة ، وهو القاهر فوق عباده ، يحكم ما يريد ، ويفعل ما يشاء ، قد قهر جميع المخلوقات فلا يخرج أحد منهم عن سلطانه وقهره .
وأن له علو المكانة والقدر ، فله المثلى الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ، ذو قدر عظيم، لا يساويه فيه أحد من خلقه، ولا يعتريه معه نقص.
ثم بتحقيق العبودية بمقتضى هذا الاسم ، فيخضع العبد لربه ، ويشعر بفقره وحاجته إليه وضعفه بين يديه ، وأنه المستحق لكل تعظيم وإجلال ، وأنه لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ، فيسارع في عبادة ربه ، ويخشاه في ليله ونهاره ، ويراقبه في قوله وفعله ، ويعظم أمره ونهيه .
وينظر للفائدة : " ولله الأسماء الحسنى" (259-262) .

والله تعالى أعلم .